

السياق الحسي في أعلى صهوة القلب محاولة خلق حركة مونولوجية



عوان السلمان

بغداد

أعلى صهوة القلب
تتراحم عصافير اللهب
لأرقل
في سحب الشبان!

أفي زنازين الصمت
يحترق أرب حزني
لأتصدف
في جُزر الحرمان!

مفجوعاً
أدومي الأسود
في عروق سري!
من يقاسمني
حلمي .. مبتور الجناح
بعد ما
تقمصني فراع الليل!

من يشاطرنني
فجري الكفيف
حين ما

الطبيعة بكل مكوناتها ومظاهرها،
لخلق نص نستطيع أن نقول عنه أنه
نص (اللوحة):
أعلى صهوة القلب
تتراحم عصافير اللهب
لأرقل
في سحب الشبان! x
أفي زنازين الصمت
يحترق أرب حزني
لأتصدف

في جُزر الحرمان!
النص الشعري بأشكاله وتحولاته
الفنية التي تتساقط والتحول
الحضاري، هو مغامرة فكرية
واشتغال لغوي وإيقاعي، تتناغم
تراكيبه مع الفاظه الخالقة لعناصر
الجمال الصوري، والكاشفة عن
كوانم الذات المنتجة الوجدانية، من
خلال التناسق مبنى ومعنى، ووفق
سياق حسي متغير بالحياة بكل
موجوداتها.

نظام جمالي
وباستحضار النص الشعري (أعلى
صهوة القلب) للشاعرة أمال عواد
رضوان، بمقاطعه السنته التي تجسد
نظاماً جمالياً متميزاً بالتنوع،
والإحاطة بالفكرة الشعرية والموقف
الإنساني، وبالرؤية التي أفرزت
عواطفاً فاعلة، ومتفاعلة مع
واقعها الاجتماعي الحالم، فكان نصاً
متميزاً بتنوعه الصوري المحفز
لشعرية الشاعرة أمال عواد رضوان،
إذ فيه الصورة هي المحرك الأساس
لتفعيل النص جمالياً، بتوظيف

نفسياً، يكشف عنه التقطيع الحرقي
للفظ (يتشظي)، وهو يقوم على
بنيتين أساسيتين: أولهما البنية
اللغوية، وثانيهما البنية الثقافية،
فضلاً عن أنه يكشف عن قدرة في
الترميز، وشحن الألفاظ بدلالات غير
مألوفة، من أجل التحليل في أفق
الصورة الشعرية، عبر بنية نصية
تندرج في إطار البنية الأسلوبية،
والتي تنهض على تنوع التشكيل
وتعدد العناصر الفنية، باعتماد
الاقتصاد اللغوي والإيجاز
الجمالي..

من يقاسمني
حلمي مبتور الجناح
بعد ما
تقمصني فراع الليل!
من يشاطرنني
فجري الكفيف
حين ما
يطاردني ظلي الأرعج!

الشاعرة أمال عواد رضوان تحاول
أن تخلق حركة نفسية مونولوجية،
تعمس إحساساً دلاليًا عميقاً،
وشعورياً متخيراً لإيقاع الدهشة،
بتوظيف ثقافة التكرار الأسلوبية
التيكيدية، المحققة لضربة موسيقية
مُضافة، والاستفهام الباحث عن
الجواب، ليسهم في توسيع مديات
النص، فضلاً عن أنها تُضفي على
نصها رؤى تصويرية، تعتمد إيقاع
الاستنساخ في تحريك الموجودات،



أمال عواد رضوان

ومن لم يبكي إن فقد الخليلا
(سلام على بغداد) غناء أصيل في
حدائق الحب الرائعة، حب الوطن
وحب المرأة، عودة إلى الأصالة
وتأصيل لكل ماهو أصيل إختزنته
ذاكرتها عبر كرنفالات القصائد
الصائغة المفوهة الخالصة:

سلام على بغداد مهد طفولتي
سلام على أهلي وصحبي وجبرتي
سلام على الجسر الحديدي ورمزه
سلام على الفتيان يرجون عودتي
سلام على النهسر ظل مأوّه
الى الآن عبداً رغم بعدي وحيرتي
سلام على تلك الليالي وسحرها
وكسب بكل الذكريات
شريكتي

إن المهيبة سمة الالهية تُصقل
بالمعرفة والشغف والتحمدي
والصبر، لقد استطاع الشاعر أن
ينقلنا عبر عباراته المؤتفة وصوره
الجدابة وخياله المجنج ورؤاه إلى
المقدسة لأن الكلمة مسؤولة
وليس تزهة في حدائق الذات،
ومن قصيدة كتبها للجواهري
سأمرت ليلك موعجاً متألماً

ولست حزنك طبعاً متألماً
ونظرت للنجم البعيد تخالصة
جسداً بشاطرك الحديث المعفما
يا سيد الشعر الجميل ومن يكن
يبغي علاك فقد أضاع المقدم
تتسابق الألفاظ نوحك سرعاً
فكانها خلقت لوحك مرهما
وأخيراً فإن المهيبة الكامنة
وكينونة الشاعر ومكلمته مستعدة
إستعداداً كاملاً لإضافة المزيد على
جمالية القصيدة وبنائها المعماري
الأصيل .

في مفهومها العام متلازم مع الوزن
والثقافية والموسيقى الداخلية
والإيقاع الذي يجعل الأوراق تُرهب
من بين الصخور .. إنها عودة إلى
الجدور لشاعر تمكن من أدواته
وفن صنعه ويحذقها بحرفية
عالية، فلا زلة هنا ولا هنة هناك،
إنها قصائد محبوكة إجابكاً
متماسكاً .. صاغها مُبدع حذق
أسباب الصنعة وتمرس في تطويع
المفردة إلى انغام حري تُعزف
بقيثارة الحب والوجد والخيال :

ودعت بغداد الحبيبة مرغماً
والدمع يجري في العيون دما
والقلب يعصره الحزن تأسفاً
والشوق كالظلم الغزير هما
والشمس محرقة الذ من الندى
في أرضهم إذ خاطبتك فما
يا كل لوعات الدنيا لاتقربي
من عاشق الف الهوى نغما

(قيس مجيد علي) ليس بباح
نفسه على آثار الذين يريدون أن
يطمسوا معالم القصيدة الشامخة
بعنفوانها وكبرياتها وزهوها
وجرها إلى حيث النثر المركز الذي
يفقد قيمته الصورية والشعورية
والحسية مالم يكن كاتبه متمكناً
أشد التمكن في وصف كلماته

والفاظه بإيقاع وسلم موسيقى
يشيع الفضول والدهشة ولذة
الاكتشاف الذي تملكه القصيدة
العمودية، إنه متمسك برجولة
القصيدة وبلغة حديثة وتراكيب
يلبسها رداءً جديداً يتناغم معايير
اللغة الحديثة والمتداولة بدون
إسراف أو تكلف أو عنعنة :
تُساثلني الليالي ابن ليلى
تجيب القلب قد أنست رحيلاً
وما بال الدموع تسيل نهدراً

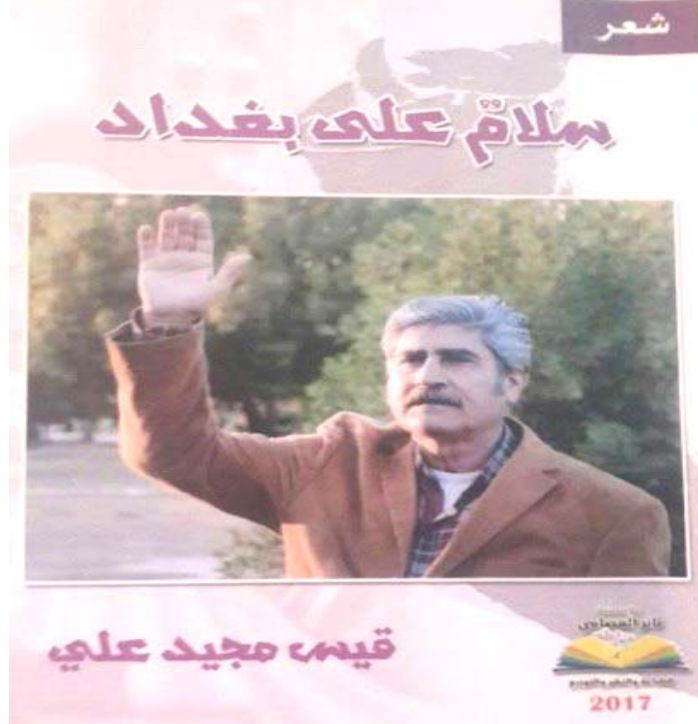
الطير والشجر بحرية واسعة،
بلغة سلسلة قريبة من القارئ لا
تضنيه ولا تتعبه وتأخذه إلى عالم
رحب في مناجاة رومانسية شفافة
نحو مراقي الكمال اللغوي
والبلاغي الحديث، فهو لا يتسكع
في أقبية الماضي ولا يتعكز على
بلاغة الأقدمين، إن له لغته الخاصة
وغناه المنفرد :

حاورتنا عيونها وتأنت
وإستباحثت نفسها ماتمتت
ثم قالت غريبة في لغاه
يفتح القلب باباً حين ردت
أيها الحالم الذي ترجل
عن هواها ألا ترى ماتحدثت
فلكم سرها لقاها وحيداً

فانزوت في حديثها وأقرت
سيمياء وعلامات ورموز ودلالات،
(سلام على بغداد) خالصة من
الغموض تعطي نفسها بيسر
وبدون تكلف أو تصنع لتسكن
بالتالي شغاف القلب معلقة
بوجدان مرفه وإحساس فياض
وشغف دائم لا يخلو من نرجسية
طبعت قصائد المجموعة برسيسها
وحسيسها :

أسلمت نفسك للعناد مُفأخراً
فجعلتها جميعها أنظارا
وصنعت مجدداً يستحيل بلوغه
من بات مستجدي له الأشعارا
لأن تصعد فارساً متقللاً
تحكي خطاه بشهوة أسفارا
عجبا لعمر الناس محذور بهم
والعمر عندك جاور الأعمارا
سلام على بغداد عودة إلى الشعب
الأول المتدفق من أعلى قمة الشعر
بعد أن طغى على الساحة الأدبية
مايسمى بقصيدة النثر، وأنا
أسميها (النثرالمركز) لأن القصيدة

التواقة للغناء الأصيل :
غزك الشيب وارتهن الشباب
ومر على مسامك العتاب
وتكتت على وفاق الحب قيساً
وليلي في محبتها سراب
وما من عاشق ضحى قديماً
وعانى مثل همك ما يشاب
إن قصيدة (قيس مجيد علي) سهلة
العريضة، إنها (السهل الممتنع)
الذي لا يجعل قلب معجماً لفك
رموزها، إنها مناسبة بعذوبة ماء
متدفق في بحيرة يرصص فيها



غلاف المجموعة الشعرية

سلام على بغداد لقيس مجيد علي غناء أصيل على بوابة العشق



إحسان محمد علي

بغداد

الشعر أسمى وأرقى الفنون
الأدبية قاطبة .. تتصافر فيه مكان
الموهبة الفذة والخيال المبتغ
والقدرة الفائقة على تحويل الأفكار
والرؤى إلى الفاظه تمنح الصورة
المؤطرة، تشيع الإحساس المرفه
والعاطفة الجياشة والصدق الفني
، إلى صور حية تنقلنا إلى
عولم الدهشة والإنبهار .

الشاعر (قيس مجيد علي) يغني
منذ ستينات القرن المنصرم غناءً
أخاداً متوزعاً بين نخابية المرأة
والوطن، هذا الثنائي الذي لهم
أقتر الشعراء ليزرعوا باقات ورد
ملونة في طريق الحياة وفي جبين
القدر . إن هذا التوق العارم للمرأة
باعتمارها النصف الثاني المكمل
لذات القاصرة الباحثة عن (

الليدو والعشيرة الدائمة) خلف
مرايا الزمن المنكسر :
أنباء ليلك دمعاً تتجدد
وبياض صبحك حسرة تتوعد
أعوام السبعون مرت صحوه
ما بين فائقة وليل يتشهد
وبنات عشقك كاعب ترجو المنى
أنى التفت حكاية تتعدد
قرأت شأياً ماخوذاً بقصص العشق
وحكايا الغرام (قيس ابن ذريح) و

(قيس ابن الملوّح) و (خَيْرِ عَزْرَة) ،
ولكي أعرف ذاتي وأقرأ خطواتي
قرات (طوق الحمامة) لابن حزم
الأنديسي وفخرت على عالم
النساء من مقصودتي العالمة وأنا
أزاد ولعاً بالكلمات وهي تحفر
في ذاكرتي نغماً عميقاً تُنيره
الألفاظ الجميلة والعبارة المؤتفة
وعرفت الشعر بأنه الكلام الموزون
والمقفى الذي ياخذني إلى ناصية
الانتشاء والتطريب حيث تعزف
الموسيقى الحانها الخالدة في
بحور الشعر الرائعة .

لقد استطاع (قيس مجيد علي) أن
يتغلغلي إلى تلك الأجواء عبر
جمالية المفردة وإنسيابية العبارة
وشفافيتها الألفاظ بدون إطناب أو
ترهل ، حيث أن له قاموسه الخاص
وإسلوبه المميز الذي لا يحاكي به
أحد :
الهنك عن حب العراق نساء
وكؤوس ليل طبعها الإغواء
وشغلت نفسك موعداً متجدداً
ومضيت يدعوك المساء لقاءً
تلهو بنائزلة الهوى متبرجاً
وغذائك التقبيل والإجماء
إن (قيس مجيد علي) إمتداد أصيل

من أوراق منار القيسي

وقفه في صندوق القلب

عدنان راشد القريشي

بغداد

كثير هو الشعر الذي ينتشر ولكن
حيرتنا تكمن حين نريد أن نكتب أو
نقيم والسؤال هذا الشعر أو ذلك إلى
أي جنس ينتمي البعض أسماء
قصيدة النثر لأنها لا تخضع لقوانين
القصيدة العمودية التي يحكمها
الوزن والقافية وديوان الشاعر منار
القيسي -من أوراق رجل- توجد
إشارة في غلاف الديوان -نصوص
نثر فني مركز- وهذه التسمية
تنطبق حقاً على قصائد المجموعة

في بحر الإحزان تحيطه دوامات
ضبابية هي نسيج من التذكر
وإيقاف للحظات النادرة عندما كان
الحب في ذروته
من منلي
أعيش كل هذا النكس
في حقول عشقك
أزرع الأحلام
وأحصد الألف الهزات من الحزن
مفرداته جزلة تلاح متناغمة مع قوة
الإحساس الذي يعتمل في نفس
الشاعر
أحياناً يشد الحنين الملبك دائرة
الضوء
هل تعلمين كم هي رحبه هذه ال
أحياناً الشاعر يتصد صوراً فاعلة
ونادرة تملن عن إنتاج الشاعر ليس
لواقع الكلمة وعكس لرسوم حالات
تقع أحياناً ولكن تصيدها نادراً نقرأ
مقلاً

تتمض متمسرة نارة وتخف الوطا
تارة أخرى
لا اعاتب الوقت الذي
خرج من فراغي العاطفي
حين يرحلهم قميص الشعر
ليس من السهل أستيعاب ديوان
كامل يحمل سيلا من المشاعر
والنبض الشعري المتدقق ولكن يقينا
أن قصائد الديوان تفصح عن شاعر
متفكك يعي حرفة المفردة وتوازنها
مظلماً يرفص الشاعر
بشاتي واضح مدركا وقع المفردة
ووقع السطر عندما يتحول عند
المخيلة إلى شريط ساحر من التذكر
واللذة والألم
ديوان من أوراق رجل وقفة تستحق
التمعن نعم قررت أن أخفي شمسك
في صندوق قلبي حتى لا يبرك نهارك
الوشاة حين اقتبس لغة شفيخيتك
تعلمت من الكتابة على الماء.



منار القيسي